مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٩/١٦

من مدن القنـــاة

يـــكفى اختـــلاف احســـاســـنا بين صباح ٥ يونية وصباح ٦ أكتوبر

فى منطقة القناة ــ التى حرمهـا عـــدوان ٦٧ من الاشـــتراك فى الاســتفتاء السابق ــ ترتسم صـــورة حيـــة للذين يقولون نعـــم للسادات بـــكل أحاسيسهم ومشاعرهم فقد كانوا أكثر ابناء مصر معايشة للهزيمة ثم النصر ثلاثة من أبنـــاء الاسماعيلية الذين عاشوا كل أحداث مصر منـــذ يونيو ٦٧ حتـــى الان ــ فـــوزى جوهر ومحمـــد اســـماعيل وفاروق زايد ــ يعبرون عن كل ما يجيش فى صـــدور ابناء القنـــاة وهم يتوجهون اليوم الى صناديق الاستفتاء لتجـــديد البيعـــة للرئيس السادات .

يـــكفى الفارق بين هـــذه المشـــاعر والاحاسيس الذى خلقته فى نفوسنـــا الصورةالتى استيقظنا عليها فى يونيو٦٧ والصورة التى استيقظنا عليها فى أكتوبر

٧٣ ، يكفى ان يعود التعمير الى مدينتنا بعد خراب سنوات سبع . يكفى أن تعود الانوار الى شوارعنا مرة اخرى . والى بيوتنا . وتعود معها ضحكات الاطفال . ودفء الاهل الذين ابعدتنا الحرب عنهم فى هجرة مريرة .

□ المرشدون فى هيئة قناة السويس ابراهيم الشيتى ومصطفى عثمان وكمال حمزة وجلال الابيارى ونجيب جرجس بولس وحسين صبحى . ومصطفى عبد الوهاب وانسى مجاهد وحسين صدقى .. يعبرون عن مشاعر العشرات الاخرين من زملائهم.

ان اجماعنا بنعم للسادات انما كان منذ لحظة احساسنا بانتصار اكتوبر . وعودة الملاحة الى القناة .. بان نعود الى قناتنا مرة اخرى . وان نركب مياهها على امتداد ١٦٠ كيلومترا من الشمال الى الجنوب . وبين شاطئيها الشرقى والغربى .. بعد ان كان مجرد الاقتراب منها يعد حلما من احلامنا بعد يونيو الحزين .. فان ذلك كافيا لكى نقول نعم للسادات.. وقد كانت المعاناة التى عانيناها من البعد عن القناة فوق كل تصور ! وقد كان الاحساس بالمهانة من حجم ما اصابنا فى يونيو . يلطخ جباهنا مما نقراه فى صحف الخارج عنا . او يعيشه البعض منا بعد ان اضطر للعمل فى الخارج بعد توقف الملاحة .. ثم اليس كافيا لاجماعنا على انتخاب السادات جو الحرية والديموقراطية والتعمير والبناء الذى نحياه الان ... !

وجه اسمر من فلاحى الاسماعيلية — عبد الله محمد — لاينسى ابدا انه كان قبل ثورة يوليو عضوا منتسبا فى الاخوان المسلمين ، وكان ذلك سببا مسلطا على رقبتى طوال فترة حكم مراكز القوى . واعتقلت اكثر من مرة بدون سؤال ولا محاكمة .وقضيت فى السجن ٥ سنوات . وبفضل ثورة وقرارات السادات العظيمة فى ١٥ مايو التى اعطت الامن والامان للمواطنين ، واعيش الان آمنا ولهذا سأقول نعم — بينما فى رأى زميله وجاره الفلاح **عبد العزيز القرقارى يكفينا نحن فلاحى منطقة القناة ان الرئيس يركز دائما** خلال زياراته على ضرورة انشاء شركات للزراعة لدعم وزيادة الخدمة الزراعية والانتاج □

محمد بائسا